

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين وللسابعين وللشاهدين ولجميع المسلمين قال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى عقيدتنا عقيدتنا الإيمان بالله وملائكته وكتبه - ٠٠:٠٠:٠٠

به ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فنؤمن بربوبية الله تعالى أي بانه رب الخالق المدبر لجميع الامور ونؤمن بالوهية الله تعالى أي بانه الله الحق وكل معبد سواه باطل - ٠٠:٠٠:٣٠

ونؤمن باسمائه وصفاته أي بان بانه له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيتها ولا في اسمائه وصفاته. قال الله تعالى رب - ٠٠:٠٠:٥٠

السماءات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سمي؟ ونؤمن بانه الله لا الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماءات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما - ٠٠:٠١:١٠

ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماءات والارض ولا يؤوده حفظهما هو العلي العظيم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا شروع في المقصود - ٠٠:٠١:٣٠

وما مضى في انه مقدمات قوله رحمه الله عقيدتنا قد مضى معنا ان العقيدة في اللغة مأخوذ من العقد وهو الربط والشد باحكام وان العقيدة في الاصطلاح ما يعتقد الانسان ويجزم به جزما ويتخذ دينا - ٠٠:٠١:٥٠

بحيث لا يتطرق له الشك ولا الاحتمال وقوله طيب تعيد شيئا فشيئا. عقيدتنا قال رحمه الله عقيدتنا اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه اركان اليمان الستة - ٠٠:٠٢:١٤

وهي مبني العقائد اهل السنة والجماعة بنوا عقيدتهم على هذه الاركان الستة وهذه الرسالة التي معنا هي تفسير لهذه الاركان. نعم. الان شرع شيخنا رحمه الله في اليمان بالله فقال - ٠٠:٠٢:٣٥

ونؤمن بربوبية الله تعالى اي هذا اول ما نؤمن به وذكر رحمه الله ثلاث ثلثة امور نؤمن بها فيما يتعلق بالله عز وجل نؤمن والوهيتها باسمائه وصفاته بربوبية الله والوهية الله واسماء الله وصفاته. وهذه الثلاث هي انواع انواع التوحيد - ٠٠:٠٢:٥٣

لا ثالث لها انواع التوحيد لله عز وجل توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية الله بافعاله وتوحيد الالوهية افراد الله بافعال العباد وتوحيد الاسماء والصفات ان نثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه في كتابه - ٠٠:٠٣:٢١

او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم بسنته من الاسماء والصفات وسوف يأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى. فقال نؤمن بربوبية الله؟ نعم انؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه رب الخالق المالك المدبر لجميع الامور. نعم هذى اركان الربوبية - ٠٠:٠٣:٥١

وهي ثلاثة واربعة نؤمن بانه رب اي الخالق المالك المدبر. هذه الثلاثة او الرزاق هذه اركان الربوبية الاربعة. وقد نقول الرزاق يدخل في الخالق. عفوا في في المدبر لان العزل مدبر اي مدبر للكون ومنه الرزق - ٠٠:٠٤:١٣

فالله عز وجل مدبر ارزاق عباده. ولو فصلناها فقلنا الرزاق ايضا فهذا ايضا من باب التوضيح وهذا جيد. اذا فنؤمن بان الله الخالق فلا الا الله. المالك لكل شيء. فجميع من في السماءات والارض ملك لله. فلا مالك ملكا مطلقا الا الله - ٠٠:٠٤:٣٩

والانسان قد يملك لكن ملكه قاصر من وجهين قاصر في ذات ما يملك يملك بيته مزرعة سيارة اراضي لكن لا يملك كل شيء. وايضا ملكه مقتصر على فاذا مات انتقل ملكه الى غيره. اما ملك الله فانه شامل دائم - ٠٠:٠٤:٥٩

فملك الله عز وجل ازلي ابدي وملك الله شان لكل شيء. طيب والمدبر كذلك المدبر لكل شيء فليس هناك من حركته ولا سكون ولا حياة ولا موت الا الله عز وجل مدبر ذلك - 00:05:23

وعز وجل الامر الناهي فلا يتحرك في الكون ذرة ولا هواء ولا يتحرك كوكب ولا نجم ولا شيء الا بتدبیر الله عز وجل وما جعل الله عز وجل من الامالاك من يدبر كمثلا آآ اسرافيل عليه السلام ينفح في الصور ميكائيل ملك القطر - 00:05:41

هذا تدبیر الله عز وجل هو الذي جعله كذلك اذا فالتدبیر الحق لله سبحانه وتعالى. وكذلك الرزاق. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعملوا مستودعها كل في كتاب مبين - 00:06:05

نعم ونؤمن بالوهبة الله تعالى. هذا هو النوع الثاني من انواع التوحيد. الالوهية. ومعنى الالوهية اي التعبد لله مع المحبة والتعظيم فالله عز وجل الله اي معبود محبوب معظم فلابد من هذا ان نصرف العبادة له مع كمال التعظيم والخوف وكمال المحبة - 00:06:24

نعم اي بأنه الله الحق وكل معبود سواه باطل. نعم الله كما قلنا المعبود محبة ها؟ تعظيم محبة وتعظيمها وتعظيمها ولذلك قال الحق اي الثابت ولذلك قال تفسيرا لذلك وكل معبود سواه باطل - 00:06:53

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل فكل معبود سوى الله باطل. وان سمي الله لكنه الله باطل. فالله هو الله الحق - 00:07:17

نعم ونؤمن باسمائه وصفاته. هذا النوع الثالث من انواع التوحيد. الاسماء والصفات. نعم. اي بأنه وله الاسماء بان عندك بأنه يمشي ما هو مشكل اي بانه له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا. نعم - 00:07:37

اسماء وصفات ماذ؟ ما موقفنا من هذا؟ نقول اعتقاد لكن اعتقد ايضا نتبعه عمل. فنعتقد بان الله له اسماء الحسنى والصفات العلي الاسماء هو ما يسمى الله عز وجل به - 00:08:00

ومعنى الحسنى اي البالغة في الحسن المتضمنة لصفات الكمال ولذا قال والصفات الكاملة العليا الصفات التي يتصف الله عز وجل بها. فالله عز وجل اتصف بصفات الكمال والجلال والعظمة ثم ان مبني الاسماء والصفات على الدليل - 00:08:17

ولذلك فتعريف هذا التوحيد ان ثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه سبحانه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء والصفات على مقتضى اللغة العربية - 00:08:44

انتبه زين نقول هذا الاثبات ثبتنا على ظاهرها وان ما تدل عليه حق بمقتضى اللغة العربية بما يليق بالله كم ركن في الاسماء والصفات ثبت بالدليل على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. احفظ هذى - 00:09:05

ثبتها بالدليل على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. ثبت بالدليل لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم وقال قل انما حرم رب الفواحش الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا لا تتكلم - 00:09:33

في في ذات الله في اسماء الله في صفات الله نفيا واثباتا الا بالدليل طيب بمقتضى اللغة العربية نقول لان القرآن بلسان عربي مبين. ولان النبي صلى الله عليه وسلم عربي - 00:09:57

اذا فنحن على اللغة العربية ولذلك من جهل اللغة العرب اخطأ اما خطأ كبيرا او صغيرا ثالثا بما يليق بالله يعني بما يستحق الله ولذلك ثبتت الصفات الالهية وهذا معترك عظيم - 00:10:16

وفيه زلل كبير اثباتا ونفيا لان بعض الناس تأتيه صفات يقول يا اخي كيف؟ كيف هذا قل كيف؟ لا تجعل كيف في راسك في اسماء الله عز وجل وصفاته. بل قل بما يليق بالله لان الصفة - 00:10:41

تتحدد بما تضاف اليه فاذا جاءك دليل بصفة لله عز وجل فلا تقص تقص بعقلك هذه الصفة بما تعرف انت بهذه الطريقة تمثل او على تعبير بعض العلماء تشبه هذا غلط. بل نقول لله - 00:11:02

فاما ان لله ذاتا تليق به الله يليق بالله عز وجل الله خالق عظيم مدبر فكذلك الصفات فاما ان المخلوقات لا تمثل الله عز وجل في الذات فلا تمثله في الصفات ويأتي المزيد ان شاء الله تعالى - 00:11:26

طيب اذا هذه انواع التوحد الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء صفات. طيب هل هناك توحيد اخر الجواب لا فليس هناك ما يسمى

بتوحيد الحاكمة مع اننا نقول قطعا لا حكم الا لله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الظالمون الفاسقون - 00:11:48

فليس هناك توحيد اخر غير هذا التوحيد بل نقول هذا التوحيد الذي استنبطه العلماء من الادلة وساروا عليه لكن الحاكمة نقول الحاكمية لله لكن ما نقول توحيد الحاكمة ماء واضح؟ طيب - 00:12:18

هل عندنا دليل على هذه الانواع التوحيد؟ قل نعم اقرأ اول سورة القراء بس وقف عنده الحمد لله رب العالمين. هذى الانواع الثالثة في اول اية في اول سورة - 00:12:39

الحمد لله رب العالمين الالوهية في لله. الحمد لله. الله الاله يعني المعبود رب العالمين توحيد الربوبية طيب والاسماء والصفات؟ نقول في فيما يتضمنه الاسماء بهذه صفات فالله اسم ويتضمن صفة الالوهية. الرب اسم رب العالمين اسم ويتضمن صفة الربوبية - 00:12:57

واضح؟ وكذلك الحمد بان الحمد وصف المحمود بالكمال والعظمة الله عز وجل كيف يكون عظيما ولا اسماء له ولا صفات؟ اذا فهذه اول اية في اول سورة في القرآن تدل على هذه انواع التوحيد - 00:13:25

وكذلك من الادلة التي تجمعها قوله تعالى في سورة مريم قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمييا طيب نعم رحم الله ونؤمن بوحدانيته في الان هذا تفصيل ما مضى اجمال - 00:13:43

اول اول جملة اجمال كبير. في العقيدة ثم الجمل الثلاث في اجمال في توحيد الله. ثم الان يفصل الشيخ رحمه الله بالادلة فقال ونؤمن بوحدانيته في ذلك. يعني في في الربوبية والالوهية والاسماء صفات - 00:14:12

اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيتها ولا في اسمائه وصفاته. قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سبيلا؟ نعم هذه الاية في سورة مريم وهي كما تقدم تجمع - 00:14:33

انواع التوحيد الثالثة. طيب من يستنبطها لنا؟ اين توحيد الربوبية في قوله رب السماوات والارض. طيب والالوهية فاعبده والاسماء والصفات هل تعلم له؟ سمييا اي مماثلا مكافئنا طيب وقوله سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا يدل على ان - 00:14:53

ما بين السماوات والارض خلقة عظيما شف يقول خلقا عظيما لان الله جعله عدنا للسموات والارض رب السماوات والارض وش بعدها؟ وما بينهما. اذا فهناك خلق عظيم بين السماوات والارض. منها ما نعلم مثل هذه الكواكب وال مجرات - 00:15:23

ومنها ما لا نعلمها قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون نعم ونؤمن بانه الله لا الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماءات وما في الارض - 00:15:44

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه اية الكرسي ولا تكل عنها تفصيلا ان شاء الله تعالى. لكن نبه ما - 00:16:02

عليه شيخنا رحمه الله في في شرحه قال انا جعلنا هذا الكتاب جعلنا فيه الدليل هو الحكم قال الدليل هو الحكم ومن ذلك من ذلك يعني من الدين اللي هو الحكم - 00:16:22

قول صاحب الزاد واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هذا حكم ودليل. اذا اقيمت الصلاة يعني المفروضة فلا صلاة الا هذه المفروضة. فهو جعل الحكم جاء بالدين فجعله الحكم - 00:16:40

ذلك شيخنا رحمه الله يقول ونؤمن بانه الله ثم ذكر اية الكرسي وهذا من انفع ما يكون طيب هذى اية الكرسي وفيها مباحث اولا في اي سورة نقول في سورة البقرة ورقمها كم - 00:16:58

ميتين وخمسة وخمسين. وانا اذكر رقمها لانه ينبغي لكل مسلم ان يحفظها كبيرا وصغيرا رجل وامرأة وان تكون معه لانها حرز باذن الله عز وجل ولانها من مفاتيح الجنة فمن قرأها دبر كل صلاة مفروضة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت - 00:17:16

من اخذ مضجعه وقرأ هذه الاية لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ثانية هذه الاية هي اعظم اية في القرآن وعندنا دليل وتعليم. اما الدليل فهو ما رواه مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:17:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم وهذا من ادبه رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

هو ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلمه والنبي صلى الله عليه وسلم له طرق عظيمة الان اهل طرق التدريس والتعليم يستنبطون بعضا منها في الاحاديث من طرق تعليمه صلى الله عليه وسلم ان يطرح السؤال - 00:18:23

يطرح السؤال لا يجاب عنه وانما ليشد الانتباه كقوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر هو لم ينتظر من يقولون ايه او لا ما بعدين ايه لا ما انتظر ذلك وانما اراد شد انتباهم ولذلك الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:42

تفهمون ذلك انتبهوا فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. قال الراوي وكان متکنا فجلس فقال الا وقول الزور الا وقول الزور الا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى تمنين انه سكت اشفاقا - 00:19:01

صلى الله عليه وسلم فابي ابن كعب متذهب فقال الله ورسوله اعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم ابى رضي الله عنه انه يريده ان يختبره. وان يريده ان يشحد عقله - 00:19:22

ثبت من القرآن فقال رضي الله عنه الله لا الله الا هو الحي القيوم فضرب على صدره وقال ليهناك العلم ابا المنذر يعني انت تعلم انت صاحب علم ولا شك ان التزكية من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي الجليل - 00:19:40

اما التعليل لماذا كانت هذه الاية اعظم اية في القرآن فلانها في ذات الله واسمائه وصفاتهليس فيها شيء مما يتعلق بالاحكام ولا بالخلق وانما كلها في ذات الله وهي عشر الجمل - 00:20:01

هذه الاية كلها في اسماء الله عز وجل وصفاته. طيب ننظر فيها باختصار. قال الله تعالى الله اي الله المعبود الحق لا الله الا هو اي لا معبود حق سواه - 00:20:23

وهذه كلمة التوحيد وهي مبنية على ركين نفي واثبات لا الله هذا نفي تخلية لا الله الا هو هذا اثبات وهذا بمعنى لا الله الا الله. طيب الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:20:42

الحي القيوم اسمان من اسماء الله عز وجل الحسنى. فالله هو الحي وهو القيوم. ولذلك يصح نقول عبد الحي ونقول عبد القيوم نسمى الانسان بذلك طيب وقيل ان هذين الاسمين اسم الله الاعظم - 00:21:04

وهذا ليس بعيد لكننا لا نجزم بذلك واسم الله الاعظم هو الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطى وقيل قال العلماء ان هذين الاسمين ترجع اليهما جميع اسماء الله وصفاته - 00:21:23

لان الله الحي ذو الحياة الكاملة المستلزم لصفات الكمال والقيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره فالله عز وجل قيوم ما معنى قيوم ها قائم بنفسه مستغنى عن خلقه ومنه انه صمد وانه قدوس وانه سلام. فهو مستغن بنفسه لا يحتاج الى شيء - 00:21:42

ولذلك الله عز وجل لا ينام ولا يأكل ولا يشرب ولا يتزوج وليس له ولد ولا يعجز ولا يضعف فهو كامل سبحانه وتعالى غني حميد وهو مقيم لغيره. قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان ان تزولا وان زالتا ان امسكهم - 00:22:10

من بعده الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. هذى الله والحي القيوم هذه اسماء اسماء وفيها صفات مثبتة هي صفات مثبتة ولا تأخذه سنة ولا نوم هذه صفات منفية - 00:22:33

ولذلك صفات الله عز وجل نوعان صفات مثبتة وصفات منفية صفات مثبتة مثل الالوهية والحياة والقيومية هنا في هذه الاية والصفات المنفية ان الله لا ينام ولا يأتيه النعاس السر هي عن النعاس - 00:23:01

واضح؟ طيب لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض له اي لا لغيره وله ملكا وخلقا وتدبيرا فكل ما في السماوات والارض ودشن ما بينهما - 00:23:26

لانها داخل السماوات هذه لله ملكا وخلقا تدبيرا له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا ايضا من صفات الله وهي تدل على العظمة والجلال والكربلاء والتدبیر والسيطرة. اي انه من عظمته سبحانه لا احد - 00:23:50

اشفوا عنده الا بعد ان يأذن ومعنى الشفاعة التوسط للغير لجلب منفعة او دفع مضره وهذه الجملة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

جملة استفهامية مشربة ادي مرة ثانية هذى الجملة ما هي - 00:24:17

نقول هذا هذا الصيغة ويذكره في القرآن كثيراً هذى جملة استفهامية مشربة بالتحدي. اي ان كان هناك احد يشفع عند الله من غير باذن الله فاتوا به لا احد - 00:24:47

ولذلك اعظم السفهاء الشفعاء اقدمهم عند الله مقدم عند الله عظيم عند الله هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والله ما يشفع الا بعد ان يأذن الله له - 00:25:07

في حديث الشفاعة الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه حديث طويل فيه ان الناس يلحقهم الكرب والغم والهم في العرصات ويبيرون مدة الله اعلم بها ما يتم خبر من السماء - 00:25:27

يلهمهم الله عز وجل ان يبحثوا عن من يشفع عند الله ليحاسبهم. فيأتون ادم عليه السلام ويمدحونه ويثنون عليه. يقول اشفع لنا عند الله اه فيتبرأ ويقول ايتوا نوها هي تنوح عليه السلام ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة - 00:25:44 والسلام جميعاً وكلهم يتبرعون. منهم من يذكر ذنبنا لنفسه ومنهم ما يذكر شيئاً. وان كانت ذنوبهم بالنسبة انما حسنات ادم عليه السلام اكله من الشجرة والله تاب عليه وهدى. ابراهيم عليه السلام - 00:26:04

كذب كذبات كسر الاصنام قال لك فاعلم كبارهم هذا وقال اني سقيم وقال في سارة انها اختي كلها تورية. موسى عليه السلام وكذ فقتله والله عز وجل تاب عليه نوح عليه السلام دعا لقوم انهم كفروا بالله ومع ذلك كانوا خائفين من ذنوبهم هذه - 00:26:22 عيسى عليه السلام لم يذكر ذنبنا لكنه احال الامر الى من هو اهل وخير منه عليهم الصلاة والسلام جميعاً وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاما فعلاً عليه الصلاة والسلام - 00:26:46

اما فعلاً؟ والله ما شفى مبشرة وانما ذهب فخر ساجداً تحت العرش سجد فصار يعظم الله ويمجد الله يثنى على الله بصفات واسماء لم تفتح ل احد من قبله ثم يأتيه النداء من الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وستعطي واسمع تشفع - 00:27:01 ويرفع رأسه عليه الصلاة والسلام فيقول امي يا رب امي يا رب اذا فمن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اذا لا احد فشروط الشفاعة اولاً رضا الله عن الشافع - 00:27:31

امن يشفع الثاني رضا الله عن المشفوع له الثالث اذن الله عز وجل للشافعى ان ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:27:50

يعلوا ما بين ايديهم اي الخلق اجمعين انس وجن وملائكة ما بين ايديهم اي المستقبل. وما خلفهم اي الماضى. طيب والحااضر من باب اولى. فاذا علم الله الغيب مستقبلاً وماضياً فالحاضر من باب اولى فالله لا يخفى عليه شيء. فالله علم محيط سبحانه وتعالى بكل شيء جملة وتفصيلاً - 00:28:11

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قبلها نعم يعلم ما بين ايديهم خلفهم بعدها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اي ان الخلق من انس وجن وملائكة لا - 00:28:37

يحصلون على شيء من المعلومات الا باذن الله. وقوله سبحانه من علمه يحتمل من علمه اي مما يعلمه الله مما خلق الله عز وجل من العلم ويحتمل انه من علمه اي من ذاته - 00:28:53

علم ذات الله واسماء صفاته لا احد يعلم بذلك الا من الله عز وجل. وكله صحيح فعلم الناس الكوني ان مثلاً الارض علم الطبيعة علم الرياضيات علم علم الشريعة علم اسماء الله وصفاته هذى الشرعي هذا كله - 00:29:10

من الله عز وجل ولذلك علينا ان نلجم الى الله في التعليم وفي العلم وفي طلب العلم وفي مراجعة العلم وفي تثبيت العلم لأن العلم من الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات - 00:29:32

والارض الكرسي قال ابن عباس رضي الله عنهم ما هو موضع قدمي الرحمن وهذا ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال العلماء وهذا التفسير من ابن عباس رضي الله عنهم له حكم الرفع - 00:29:52

له حكم الرفع لأن هذا من علم الغيب وابن عباس رضي الله عنهم لا يمكن ان يتكلم في شيء من الغيب الا بدليل. فهو رضي الله عنه

ارفع من ان يتكلم بما ليس له به علم - [00:30:14](#)

ثم نقول لا يؤخذ هذا من الاسرائيليات. وابن عباس رضي الله عنهمما كان ينهى الناس عن الاخذ عنبني اسرائيل اذا فماذا نقول في الكرسي؟ نقول هو موضع قدمي الرحمن - [00:30:33](#)

ويقول قائل وهل للرحم قدمان؟ الجواب نعم وهذا ثابت في الصحيحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل للمزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدمه. فينزو بعضه على بعض وتقول - [00:30:48](#) وقطقق وهذى من الصفات التي نسبتها لله عز وجل وتسمى بالصفات الخبرية. اي اننا نسبتها بالخبر وهو الدليل وقد جاءنا الخبر في الصحيحين ويأتي مزيد ان شاء الله تعالى في هذه الانواع من الصفات. طيب - [00:31:13](#)

اذا فالكرسي ما هو؟ نقول هو موضع قدمي الرحمن وليس العلم تفسيره بالعلم ضعيف بل هو ما الكرسي يا يونس ما كرسي الله وهل للرحم قدمان من قال لك - [00:31:32](#)

عندنا انا ما عندي علم انا ولا الدليل الرسول صلى الله عليه وسلم اسألك هل لله وجه كل من عليها فان ويبقى لله وجه من قال لك احسنت الله عز وجل قال ذلك - [00:31:54](#)

احسنت. طيب وسع كرسيه السماوات والارض تأمل ذلك الكرسي الذي هو موضع قدم الرحمن يسع السماوات والارض جاء في الحديث ان الكرسي مقارنة بالعرش كحلقة من حديد القيت في صحراء - [00:32:16](#)

القيت في فلأة الان السماوات والارض قد اتسع لها الكرسي والكرسي صغير مقارنة بالعرش فكيف برب العرش سبحانه وتعالى فلا شك ان الله عظيم لا يمكن ان تصل عقولنا مهما تصورت الى عظمة الله - [00:32:42](#)

ولذلك قال بعدها ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم لا يؤوده اي لا يكرره ولا يعجزه ان يحفظ السماوات والارض. فهو الحفيظ العليم سبحانه وتعالى والمدبر لكل طيب وهو العلي العظيم العلي - [00:33:07](#)

ذاتا وقرا وقها فالله عز وجل اين هو؟ نقول فوق السماوات العلي الان هذه الارض ثم فراغ عظيم ثم سماء وفراغ عظيم وسماء وهكذا ثم السماء السابعة ثم فوق - [00:33:31](#)

السماء السابعة بحر بحر عظيم بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض. ثم العرش فوق الماء وكان عرشه على الماء ثم الله فوق ذلك وليس فوق الله شيء طيب فوق الله نقول ما فراغ هو ولا هو ظلمة ولا ظلمة عماء ليس هناك شيء - [00:33:54](#) لانه لو كان هناك شيء فوق الله ما كان الله علي علوا مطلقا واضح اذا ما الذي فوق الله؟ ها لا شيء لا شيء لانه هو العلي ذاتا وصفات الله عز وجل اي عالية - [00:34:22](#)

قدر الله عالي قهر الله عالي طيب العظيم اي ذو العظمة والكمال والسلطان والقوة والقدر والقهر فهو عظيم سبحانه وتعالى لا يساوي عظمته شيء ابدا سبحانه وتعالى اذا هذه اية الكرسي - [00:34:41](#)

وهذا شيء من معانيها وفيها من اسماء الله عز وجل الله والحي والقيوم والعلي والعظيم وفيها صفات كثيرة منها هذه ما تتضمنه هذه الاسماء الخمسة من الصفات. وفيها صفات مثبتة صفات منفية - [00:35:04](#)

ونكتفي بهذا هذا اليوم والله تعالى اعلم غدا ما في درس ترى الجمعة ما في درس يقول السائل احسن الله اليك احدهم قال لي علينا ان نؤمن بنصوص الصفات ولا يجوز لنا ان نبحث عن معناها ولا نفسر نصوص الصفات حتى على المعنى اللغوي - [00:35:24](#) قوي لان الله لم يكفلنا بالبحث عن معاني الصفات هل كلامه فيه اشكال؟ سبحان الله سبحان الله قل هذا بهتان عظيم. الم يقل الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا الله الا - [00:36:14](#)

واستغفر لذنبك امره الله عز وجل بان يعلم بالله عز وجل وامر الله عز وجل بالعلم واعظم العلم التوحيد اعظم العلم التوحيد. فكيف نجهل الله عز وجل؟ ولذلك ما حصل الضرر - [00:36:34](#)

والخلل والانحراف الا بالجهل باسماء الله وصفاته والحقيقة ان هذا التوجه والتفكير انما حصل بسبب الخوف من التوحيد الذي درسوا على طريقة اهل البدع وانا قلت لكم اعيدها الان وانتبهوا لها واحفظوها - [00:36:52](#)

كنا ايام الثانوي ايام الثانوي نعتقد ان التعمق ان التعمق في معرفة التوحيد يورث الوسوس يقول لو تعلم العقيدة تعمقت فيها وسوسست لماذا لأنها على طريقة اهل البدع التعمد في في العقيدة على طريقة المبتدة يرث الوسوسه. هو كذلك - 00:37:18 لكن على طريقة اهل السنة يورث النور والطمأنينة والراحة اهل السنة والجماعة يقولون نؤمن بالاسماء والصفات على ما يليق بالله عز وجل. نقول نؤمن على ظاهرها بمقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. ولنأخذ مثلا صفة اليد - 00:37:47

قال الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم الفتتان هذا نصا امامنا طيب قلنا نأخذ على ظاهره ايش معنى على ظاهره الو ما نحرف نقول لله يدان اثنتان صح؟ طيب ما معنى اليد في اللغة - 00:38:09 نقول اليد في اللغة معروفة طيب ما معناها في الله عز وجل نقول هي يد الله الحقيقة يد الله الحقيقة. يعني نقول لله يد نقول نعم لله يد وش الاشكال - 00:38:33

للله وجه لله وجه. طيب وش الاشكال؟ طيب كيف ما كيف نفس الكيفية؟ نقول الكيفية تليق بالله طيب ووضح لنا الكيفية نقول ما نعرفها انتبهوا زين لو قال ووضح لنا كيف يد الله كيف نقول ما ندري - 00:38:51 لماذا ما ندري؟ نقول لانه ما جاءنا نص يفسر لنا الكيفية فيقول قائل كيف تثبت لله اليد بدون كيفية نقول لا هي لها كيفية لكننا نجهلها واثبتنا اليد بل اليدين لان النص جاء بها. ولن لم ثبت كيفية الكيفية عن شكلها ما نعرفه - 00:39:13 ما جاءنا نص والله عز وجل قال ولا تقفوا ما ليس لك بعلم. لكن نقول بما يليق بالله ولا يحل لنا ان نقول يد الله كايدينا هذا كفر هذا كفر - 00:39:39

ثم نقول ان الصفة تتحدد ككيفيتها بمن تضاف اليه. فالان خذوا مثلا الان لي يد والاسد له يد والنملة النملة كملوا لها يد والباب الباب ما له يد يد الباب - 00:39:58

قلت هذى يد الباب الناس يعرفون يد الباب طيب هل من قال يد محمد محمد قال يا اخي انت شبهت نفسك بالنملة. قلنا سلامات. قال النملة هذا هي. قال من قال ذلك - 00:40:21 قل بعد يدك مثل ايد الباب يد البعير فنقول اذا كانت المخلوقات تختلط فيما بينها لان كل مخلوق له يتليق به. فنقول كذلك الخالق ربنا عز وجل له يد تليق به - 00:40:34

فله يد حقيقة لكننا ما ندري ما كيفيتها ولذلك قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة السماوات ها مطويات بيمينه بطلت بيمين واضح؟ اذا فثبتت لله عز وجل الصفات بما يليق بالله. ونقول لهذا الاخ - 00:40:52 اعظم العلم العلم بالله واسمائه وصفاته ولذلك اترك قول هؤلاء وتعلم العقيدة على طريقة اهل السنة وقلنا لك في مقدمة هذا الكتاب ان هذا الكتاب هو ما ندرسه الان هو مفتاح علم العقيدة - 00:41:22

ومع التوسع فترقى الى كتاب شرح الواسطية. وقلت لكم كتابين كتاب شرح الشيخ صالح الفوزان وفوقه يعني يعني شرح اوسع منه شرح شيخنا وان كان كل كتابين موثوق وطالب العلم اذا ترقى فنقول اجعل كتاب الشيخ الفوزان صالح هزه حفظه الله اصلا لك. يعني اجعله عندك - 00:41:42

ثم تأخذ شرح شيخنا ابن عثيمين وتحشيه عليه. كما نفعل الان انظروا جعلته عندي اصلا ثم احشى على الفوائد هكذا طالب العلم يقرأ ويلخص ويكتب من اجل ان يفهم نعم - 00:42:09 - 00:42:27